

قرى الضيف

وقوله .

(تجمعت في فؤادهم همم ... ملء فؤاد الزمان إحداها) - من المنسرح - .

وقوله .

(لم يحك نائلك السحاب وإنما ... حمت به فصبيها الرضاء) - من الكامل - .

وقوله .

(إلا يشب فلقد شابت له كبد ... شيبا إذا خضته سلوة نصلا) - من البسيط - .

وقوله .

(وقد ذقت حلواء البنين على الصبا ... فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل) - من الطويل - .

فجعل للطيب والبيض واليلب قلوبا وللشباب حمى وللزمان فؤادا وللكد شيبا وهذه استعارات لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وإنما تصح الاستعارة وتحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة .

قال صاحب وما زلنا نتعجب من قول أبي تمام .

(لا تسقني ماء الملام فإنني ... صب قد استعذبت ماء بكائي) - من الكامل - .

فخف علينا بملوء البنين .

ومنها الاستكثار من قول ذا .

قال القاضي وهي ضعيفة في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما